رابط المادة على منصة باحث

37 من 19 | شرح كتاب التوحيد)حلقات إذاعية(| سب الدهر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثالث والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد - 00:00:00

على اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها السادة في درس من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الله نضيفوا هاد الدرس وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:24

الافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:44

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الباب بالنهي عن سب الدهر وهو الوقت والزمان كالذين يسبون اليوم او يسبون الشهر او يسبون السنة نحو ذلك - 00:01:02

لان الوقت انما هو مخلوق لله عز وجل ومدبر بامر الله وما يجري فيه من خير او شر فانما هو من الله سبحانه وتعالى فالذي يسب الدهر يسب المدبر وهو الله سبحانه وتعالى - 00:01:27

وهذا لا شك انه واما ان يتنافى مع التوحيد واما انه ينقص التوحيد نعم قال الله تبارك وتعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:01:49

نعم هذا من القرآن الكريم قال الله جل وعلا وقالوا ما هي؟ قالوا اي اهل الجاهلية الذين ينكرون البعث من الملاحدة ونحوهم ما هي الا حياتنا الدنيا وهؤلاء يسمون بالدهرية - 00:02:09

لانهم لا يؤمنون بالبعث وانما ينسبون الامور الى الدهر انه هو الذي يحييهم وهو الذي يميتهم وهو الذي يرزقهم ويدبر الامور من جهلهم بالله سبحانه وتعالى فمن سب الدهر فقد اذى الله - 00:02:29

لان الدهر مخلوق والذي يدبر فيه الامور هو الله جل وعلا فالذي يسب الدهر انما يسب المدبر لا المدبر فيه. الدهر مدبر فيه واما المدبر فهو الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:02:51

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار نعم هذا يبين علاقة - 00:03:10

مناسبة الترجمة باب من سب الدهر فقد اذى الله. هذا مأخوذ من لفظ هذا الحديث ان الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي الذي يرويه عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

يؤذيني ابن ادم يؤذيني ابن ادم بماذا يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار الدهر انما هو مدبر ومخلوق ووقت وزمان لاعمال العباد ولما يجريه الله فيه من الحوادث خيرها وشرها - 00:03:50

الذي يسب الدهر يسب الله جل وعلا لانه هو المدبر الذي بيده تصريف الامور وما يجري من خير او شر وبقضاء الله وقدره لا بسبب الدهر انما هذا اعتقاد الدهرية الذين ينسبون الامور - 00:04:15

كما في هذه الاية قالوا ما هي ما هي ليس هناك بعث ولا نشور ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا يعني يموت قوم ويحيى اخرون يولدون يولدون فقوم يولدون وقوم يموتون - 00:04:40

هكذا يزعمون ان هذا انما هو من تصرف الدهر نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ينسبون الهلاك الى الدهر ان الموت بيد الدهر هو الذي يميتهم وما لهم بذلك. قال الله جل وعلا وما لهم بذلك اي بهذا القول من علم - 00:05:00

لا حجة لهم ولا دليل لهم على ذلك منهم الا يظنون. نعم وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر هذه الرواية مثل الرواية التي قبلها فيها النهي عن - 00:05:22

سب الدهر وهو الزمان والوقت والايام والسنين والشهور لا يجوز سبها لانها مدبرة مخلوقة ليس بيدها شيء من الامر وانما المدبر هو الله سبحانه وتعالى ولهذا قال جل وعلا انا الدهر - 00:05:41

ليس من اسماء الله الدهر كما يظنه البعض وانما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقلب الليل والنهار فسره في الحديث معنى انا الدهر اي انه هو الذي يقلب - 00:06:02

الليل والنهار ويجري فيه الحوادث والوقايع فليس الدهر هو الذي يحدث هذه الامور نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب عدة مسائل الاولى من المسائل النهي عن سب الدهر. نعم النهي عن سب الدهر وهذا صريح - 00:06:20

صريح في الحديث لا تسبوا الدار فان الله هو الدار يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. نعم المسألة الثانية تسميته اذى لله تسمية سب الدهر اذى لله - 00:06:42

لانه يسب الله في الحقيقة من سب الدهر فانه يسب المدبر والخالق الذي يدبر ما يجري في هذا الزمان وهذا الوقت فهو مسبة لله عز وجل وهذا اذى لله عز وجل - 00:07:02

فالله يتأذى من افعال عباده ولا يتضرر بها سبحانه وتعالى او يتأذى بها كما في هذا الحديث يؤذيني ابن ادم ولا يتضرر بشيء ولا يضره شيء سبحانه وتعالى نعم الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر - 00:07:21

نعم فان الله هو الدهر ما معناه؟ تأمله يعني هو الذي يدبر الامور وليس الذي يدبرها هو الوقت والزمان وانما الذي يدبرها هو الله سبحانه وتعالى فهذا معنى انا الدهر - 00:07:48

نعم. الرابعة من المسائل انه قد يكون سابا ولم يقصد بقلبه كون شابا بلسانه وكما يجري على السنة بعض الناس مما نسمعه من كثير منهم الله لا يبارتس بالساعة اللي جابك. هذا وقت ما هو طيب فهذا كله من الجهل. ولا تنسب الامور الى الدهر ولا الى الساعة ولا الى الشهر - 00:08:05

ولا الى الزمان وانما تنسب الامور الى الله هو المدبر سبحانه وتعالى ولا يدبر هذه الامور الا لحكمة بحكمة يعلمها سبحانه وتعالى قد تظهر لنا وقد لا تظهر. نعم في وقتنا الحاضر الشيخ بعض الناس لا يتورع في اطلاق لسانه ويطلق العنان لسانه يقول كيف يشاء - 00:08:33

نعم هذا من الجهل غالب انه من الجهل والجهل افة لانهم لم يتعلموا توحيد والعقيدة ولم يتعلموا ما ينبغي ان يقال وما لا يجوز ان يقال هذا نتيجة الجهل وعدم تعلم - 00:08:59

العقيدة والجريان على العادات ايضا فهذا فيه ظرر الجهل بالتوحيد نعم شكر الله لكم فظيلة الشيخ على ما بينتم لنا في هذا الدرس الطيب المبارك من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شكر الله لكم وبارك فيكم وشكرا لكم انتم ايها - 00:09:21

السادة على تفضلكم بمتابعة هذه الدروس. اشكر فريق العمل في هذا البرنامج. كما اشكر زميلي مهندس الصوت عبد الله المواش من اذاعة القرآن الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:46